

لَيْلَةً وَدَاعَكَ يَا عَلِيَّ دُونَ اللَّيَالِي
أَتَجَرَّعُ الْمَحَنَ بَعْدَكَ يَبُوءُ الْحَسَنُ ضَيْعَةً دَلَالِي

===== (1) =====

يَلْمَا حَظِّي فَضْلَكَ أَحَدَ
يَا لَاسْمَكَ ابْوَكَتِ الشَّدَدَ
بَيَّتَ اللَّهُ أَصْبَحَ لَكَ مَهْدَ
حِرْزِ الْمُوَالِي

هَالِ لَيْلَةٍ بِالْوَحْشَةِ أَحْسَ
مِنْكَ يَحِيدُ أَلْتِمِسَ
يَا لِرَجْعَتِ قُرْصِ الشَّمْسِ
هَيَّيْ دِيَّوَالِي

دَمْعِي عَلَى الْوَجْنَةِ هَمِي
مَوْتَكَ يَبُوءِيهِ تَرْسُمُهُ
تَتَأَمَّلُ انْجُومَ السَّمَاءِ
سُودَ اللَّيَالِي

بَيْنَ الرَّجَا وَبَيْنَ الْأَسَى
يَا ثَانِي أَصْحَابِ الْكِسَا
كَلْبِي عَلَى بَابِكَ رَسَا
حِينَ أَعْلَى حَالِي

يَا بَهَ الْحَسَنَ يَا عَلِيَّ
إِنَّتَهُ السَّنَدَ وَالْعَمَدَ
يَا حِمَانَهُ
يَا رَجَانَهُ

وَا غُرْبَةَ الْوَطَنِ بَعْدَكَ يَبُوءُ الْحَسَنُ ضَيْعَةً دَلَالِي

لَيْلَةٌ وَدَاعَكَ يَا عَلِي دُونَ اللَّيَالِي
أَتَجَرَّعُ الْمَحَنَ بَعْدَكَ يَبُو الْحَسَنِ ضَيِّعَةٌ دَلَالِي

===== (2) =====

يَا بُوَيَّه يَا خَيْرَ الْعَمَلِ
لَا تِكْطَعْ ابْنُكَ ابِي الْأَمَلِ
يَلُمَّا تَخَيَّبَ مِنْ سَأَلِ
يَا فُزَّةَ الْعَيْنِ

مُو أَنْتَه خَوَّاضِ الْحَرْبِ؟
كِلْ نَبْضَةٌ تَدْعِي بِالْكَلْبِ
سَالِمٌ يَبُو أَحْسَنِ
مُو أَنْتَه حَلَّالِ الصَّعْبِ؟

يَا مَلَجَا حَكَّ كِلِ الْوَرَى
جُرْجِي يَبُوَيَّه أَشِيْجُبُرَه
تَتْرُكْنِي وَسَفَاةَ امْحَيَّةِ
مِنْ أَذْكَرِ الْبَيْنِ

لَا طَرْ عَلَى اعْيُونِي الْفَجْرِ
وَأَنْجَانِ إِلَيَّ بَعْدَكَ عُمَرُ
مَكْدَرُ أَصْدَ لَكَ مِنْطَبُرِ
وَيَنْ الصَّبْرُ وَيَنْ

كَلْبِي يَحْسُ بِالْفَكْدِ
سَالِمٌ أَرِيدُكَ تَرْدِ
أَهْ يَكْـرَارِ
بُويَّه لَلدَّارِ

مَوْعِدَةٌ بِالشَّجَنِ بَعْدَكَ يَبُو الْحَسَنِ ضَيِّعَةٌ دَلَالِي

لَيْلَةٌ وَدَاعَكَ يَا عَلِيَّ دُونَ اللَّيَالِي
أَتَجَرَّعُ الْمَحَنَ بِعَدَاكَ يَبُوءُ الْحَسَنُ ضَيْعَةً دَلَالِي

===== (3) =====

كُلْ خُطْوَةً لِلْمَسْجِدِ أَجْرُ لَكِنَّهَا فِي غَلْبِي جَمْرُ
مَحْزُونَةٌ أَدْعِي وَانْتَظِرْ يَوْمَ عَثْبَةِ الدَّارِ

آخِرُ أَذَانِ الْأَسْمَعَةِ مِنْ وَالِدِي مَا أَفْجَعَهُ
جَنَّتْهُ يَنْعِي مِصْرَعَهُ لَوْ رَتَّلَ أَذْكَارُ

هَبَّتْ رِيَّاحُ أَمْنِ السَّمَاءِ جَنَّتْهَا تَعَزِّي فَاطِمَةُ
وَأَعْلَى الْكُمَرِ لَوْنِ الدِّمَا يَنْبِيْنِي بِأَخْبَارِ

جَبْرِيلُ أَيْنَادِي بِالْفَضَا صَابَوْا عَلَيَّ الْمُرْتَضَى
بِيَّهِ اشْتَغَلَ جَمْرُ الْغَضَى يَا حَامِي الْجَارِ

طَبْرَةٌ عَلَيَّ ابْسَجِدْتَهُ فِي فُؤَادِي
يَا أَشَقَى أَهْلِ الْأَرْضِ يَالْمُرَادِي

مَا أَكْثَرَ الْفِتَنِ بِعَدَاكَ يَبُوءُ الْحَسَنُ ضَيْعَةً دَلَالِي

لَيْلَةٌ وَدَاعَكَ يَا عَلِيَّ دُونَ اللَّيَالِي
أَتَجَرَّعُ الْمَحَنَ بَعْدَكَ يَبُو الْحَسَنِ ضَيِّعَةً دَلَالِي

===== (4) =====

مَحْمُولٌ أَبُو الْحَمَلَةِ وَسَفَ دَمَ هَامِتَهُ ابْوَجْهَهُ نَزَفَ
مِنْ شِفَتِهِ وَاللَّوْنُ انْخَطَفَ شِفَتِ الْمَنِيَّةِ

هَذَا وَلِيِّ اللَّهِ انْطَبَرَ فِي لَيْلَةِ التَّاسِعِ عَشَرَ
فِي مَسْجِدِ الْكُوفَةِ انْغَدَرَ أَغْظَمَ رَزِيَّةَ

خَلُونِي يَمِّهِ يَخُوتِي بِيَدِي بَضَمِّدَ سَلُوتِي
إِفْرَاكَ أَبُويهِ وَعِزُّوتِي يَضَعُوبَ عَلَيَّهِ

بَاشِدَ جَبِينِهِ وَضَرِبَتَهُ خَلُونِي أَمْسَحَ وَجْنَتَهُ
بَاقِبِلَهُ فِي غُرَّتِهِ وَأَنْصُوبَ عَزِيَّةَ

خَلُونِي وَيَا الْأَبُو عَيْنِي تِرْعَاهُ
أَتَزُودُ ابْشُوفَتَهُ وَآخِجِي وَيَاهُ

عَيْنِي عَسَى عَمَنَ بَعْدَكَ يَبُو الْحَسَنِ ضَيِّعَةً دَلَالِي

لَيْلَةٌ وَدَاعَكَ يَا عَلِيَّ دُونَ اللَّيَالِي
أَتَجَرَّعُ الْمَحَنَ بَعْدَكَ يَبُو الْحَسَنِ ضَيْعَةٌ دَلَالِي

===== (5) =====

كُلِّ مَا غَمَضَ مِنْكَ جَفَنَ أَتَوَسَّلُ وَأُبْجِي وَاحِنَ
مَا تَنْطَفِي نَارِ الْحِزَنِ هَالِ لَيْلَةٍ يَا يَاب

كَالِ الطَّبِيبِ ابْلُوعَتَهُ عَظُمُوا الْأَجْرَ حَكَّ عِيَلَتَهُ
مَأْكُو سَلَامَةٍ ابْطَبَّرَتَهُ مُخِّ الْوَصِيِّ انْصَاب

صَوْتِ الثَّكَالَى مِنْ عَلَا فَتَّحَ عَلِيَّ بَيْنَ الْمَلَا
ظَلَّ يَوْصِي حَتَّى ابْقَاتِلَهُ وَثَوَّدَعَهُ لَحْباب

مَا أَعْظَمَكَ يَا بَهَ الْحَسَنِ الْغَالُوكَ وَغَالِ السُّنَنَ
بِيَدِكَ تَقْدِّمُ لَهُ اللَّابَنَ يَا دَاحِي الْبَاب

آخِرَ وَدَاعِ الْوَصِيِّ غَلَبَنِي مَجْرُوحَ
لَنْ أَسْبَلَ أَيْدِيهِ وَسَكَنَ فَاضَتْ الرُّوحَ

يَتَمَنِّي الزَّمَنَ بَعْدَكَ يَبُو الْحَسَنِ ضَيْعَةٌ دَلَالِي

لَيْلَةٌ وَدَاعَكَ يَا عَلِيَّ دُونَ اللَّيَالِي
أَتَجَرَّعُ الْمَحَنَ بَعْدَكَ يَبُو الْحَسَنِ ضَيْعَةٌ دَلَالِي

===== (6) =====

مِنْ غَمَّضْتُ عَيْنَ الْوَلِيِّ صِحْتُ ابْنُصَابِي يَا عَلِيَّ
مِنْهُوَ بَعْدَ عَيْنِكَ إِلَيَّ يَا بُو الْيَتَامَى

يَلْتَحِمُلُونُ اجْنَازَتَهُ لَا تُحْرَمُونِي شَوْفَتَهُ
خَلُونِي أَلْثَمَ غُرَّتَهُ كَشَفُوا لِي هَامَهُ

يَا لَلِّي تَكْفَنُونَ الْجَسَدَ شِدُّوا عَلَى جُرْحِهِ الضَّمَدَ
لَا يَنْزِفُ ابْنُ وَسْطِ اللَّحَدِ دَمَ الْإِمَامَةِ

يَخُونِي دُلُونِي الْكُبْرَ مَا يَهْنَى مِنْ بَعْدِهِ الْعُمُرَ
بِأُزُورِهِ وَالْمَذْمَعُ يَذُرُ بِشَكِّي الظُّلَامَةَ

يَمُّ الْكُبْرَ بِنْدِيبِهِ وَأَخِجِي بِالْهَوْنِ
يَابَهُ الْحَسَنَ مِنْ رِحْتِ أَظْلَمَ الْكَوْنِ

مَا يَهْنَى لِي سَكَنَ بَعْدَكَ يَبُو الْحَسَنِ ضَيْعَةٌ دَلَالِي

حسين حبيب خميس

17/05/2019